

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقريري (٣/٦) للشَّيخ عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وحقيقة قول القدرية المجوسية انه تعالى ليس ربا لافعال الحيوان ولا تتناولها ربوبيته - [00:00:00](#)

كيف يتناول ما لا يدخل تحت قدرته ومشينته وخلق. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا. سيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:39](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد. آآ يقول الحقيقة قول القدرية المجهولة - [00:00:59](#)

مجوسية يا نسبة لانهم شابهوا المجوس وقيل المجوسية لانه جاء في حديث الله اعلم به هو لا يصح والله اعلم ان تسميتهم مجوس لانهم شابهوا المجوس يعبدون الهية كما سبق - [00:01:19](#)

اله الخير واله الشر. يعني الظلمة والنور ويضيفون الخير الى النور والشر الى الظلمة ويجعلون ايضا اله خيرا غالبا لله الشر ولكن هؤلاء شابهوا لانهم قالوا ان الذي يخلق افعالا - [00:01:45](#)

الحيوانات هم هي نفسها. والله لا دخل له في ذلك وصاروا يثبتون خالقين وبهذا شابه المجوس وهذا شرك في الربوبية كما سبق الان. قال رحمه الله وشرك الامم كله نوعان شرك في الالهية وشرك - [00:02:10](#)

بالربوبية الشرك في الالهية والعبادة والغالب على اهل الاشراك. وهو شرك عبادة عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ والصالحين الاحياء والاموات. الذين قالوا انما نعبدهم ان يقربون الى الله زلفى. ويشفعوا لنا عنده - [00:02:35](#)

وينالنا بسبب قربهم من الله وكرامته لهم قرب وكرامة. كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفة. لمن يخدم واعوان الملك واقاربه وخاصته. يعني هذا في الغالب والا من اغرب المخلوقات والتفكيرات - [00:02:55](#)

خلق الانسان وتفكيره اه الواقع الذي يعني يعيشه اكثر الناس كثير منهم في هذا من اغرب الاشياء في ناحية التوجه والتعلق والعبادة منهم من يعبد اخس الاشياء واخبثها اقبحها للمنظر - [00:03:15](#)

والعقل يعبدون الخروج وهؤلاء جماعات كثيرة ويعبدون البقر ويعبدون الشجر ويعبدون الماء ويعبدون القرد ويعبدون الحيات معبوداتهم لا حصر لها. فهم يعبدون المخلوقات اخس منهم واحط منهم. ولا تستطيع ان تصنع شيئا - [00:03:44](#)

ويعللون هذا بتألييات باردة لا قيمة لها واما الجاهلية العرب فكانوا يعبدون شجرا وحجرا ونحو ذلك ويعبدون الجن ويعبدون الملائكة ويعبدون النجوم والشمس والقمر وغير ذلك من مظاهر الكون كله. فلا هناك شيء لوى وقع - [00:04:09](#)

العبادة علي ولم يجتمعوا على عبادة الله جل وعلا وانما يعبدون الله ويعبدون معه غيره من هذه الاشياء زاعمين انها تشفع لهم لانهم يقولون نحن اصحاب ذنوب هذه المخلوقات لا ذنب لها فنحن نجعلها واسطة بينا وبين ربنا ويستدلون على هذا - [00:04:35](#)

بان الملوك في الدنيا والكبرى اذا اردت منهم شيء فالاقرب الى قضاء حاجتك انك توسط بمن هو مقرب اليهم حتى تقضى حاجتك وقاسوا رب العالمين على المخلوق الضعيف. ومن هنا وقعوا في الشرك - [00:05:06](#)

ولهذا اخبر الله جل وعلا عن الامم كلها ان الذين تبغوا الرسل كل قلة قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت

النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان - 00:05:29

الى اخره كل هذا بسبب الشرك حتى صار العرب يستحسنون القبيح. فكانوا يطوفون بال البيت عراة. نساؤهم ورجالهم ويجعلون هذا تقرب الى الله. وهذا من الخزي نسأل الله العافية وهذا من الامور التي شرعت شرعتها له قريش. قالوا انكم تأتون بثياب قد تلطختم -

00:05:49

القاذورات من الذنوب والنجاسات. فينبغي انكم ترمونها اذا جئتم لبيت اما ان السعير ثيابا من الحمس والحمص هي قريش او

تستبدل ثيابكم. فاذا لم يجدوا من يعيرهم او لم يستطيعوا الشراء رموا ثيابهم وطافوا عراة - 00:06:22

تطوف بالليل وتقول احداهن اليوم يبدو بعضه او كل وما بدا منه فلا احب يعني فرجها نسأل الله العافية. الى هذا الحد. وكذلك

غيرهم. كانوا في اماكن كثيرة يطوفون على القبور وغيرها عراة ليس على سوءاتهم شيء مما يسترها - 00:06:51

هكذا يعني ينقلب الانسان يصبح اخس من الحيوان فاذا لم يؤمن بالله جل وعلا ويتبع هداه تحاوشته الشياطين من كل جانب تزينت له القبيح فصار عنده حسنة احسن الله اليكم قال رحمه الله الكتب والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده

وتقبح اهله - 00:07:22

وتنص على انهم اعداء الله تعالى وجميع الرسل صلوات الله عليهم متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم وما اهلك الله تعالى من

اهلك من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله - 00:07:53

كتب الالهية كلها من اولها الى اخرها المذهب الشرك سواء كان شرك في الربوبية وهو اقل شرك بالالهية تعبد وطلب طلب النفع ودفع

الضر. هذا هو اكثر ما وقعوا فيه - 00:08:09

لان الانسان ضعيف ويخاف يتعلق بما يتوهم انه ينفعه ويتخبطون تخبط تخبط عشوة في الليل اه لانهم ليسوا على هدى من اتبعوا

كتاب ولا اتبعوا رسول اصابوا يستحسنون ارائهم وافكارهم وما يزينوا لهم الشيطان - 00:08:31

فوقعوا في الظلال البعيد والكتب التي انزلها الله جل وعلا على رسله لابد من معرفتها والا كيف يعرفها وهو لم يتبع الرسول ولم يؤمن

به كما يتبع هواه ويتبع اباءه - 00:08:58

هذا اكبر اكبر معبود ومتبع لهذا صاروا يقولون للرسل انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وانا على اثرهم مقتدون يعني متبعون

لهم يستنكرون اشد الاستنكار الدعوة التي تدعوهم من قبل الرسل وغيرهم الى ترك ما كان عليه ابائهم - 00:09:22

يرون ان هذا انحراف وانه لا يجوز هذا العائق الاكبر لهم عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله ان تقبح اهله يعني تقب اهل

الشرك يعني تبين قبائحها وتبين تبين ضلالها - 00:09:54

انه اذا العذاب تنص على انهم اعداء الله. لانهم تركوا دين ولم اتبعوا امره الذي جاءت به الرسل فهم يكونون اعداء له اذا عصوه آآ من

عصى الله جل وعلا عاداه - 00:10:16

وجميع الرسل صلوات الله عليهم على وجوب عبادة الله وان من ترك عبادة انه عدو لله يجب انه يحارب ويقتل واذا لم يحصل ذلك

فباله الى جهنم اما ان يسرع - 00:10:38

كونه يذهب الى جهنم بالقتل غيره. واما ان يموت ويذهب الى جهنم وذلك يكون من اولهم يعني اول الرسل الى اخرهم. وما اهلك الله

جل وعلا من اهلك من الامم الا بسبب الانحراف في العقيدة في الاعتقاد والامن والوقوف - 00:11:04

من اجل ذلك اهلكهم الله جل وعلا واول الامم هلك القوم نوح ثم تتابعت الامم على هذا حتى اصبح النبي يأتي امة يدعوها فلا يتبعه

رجل واحد. فلو طوط عليه السلام - 00:11:31

خرج من قومه ليس معه الا بناته حتى زوجته كفرت به فلم يؤمن رجل واحد منهم وكلهم الى جهنم كل هذه الامة. كيف اين العقول؟

واين التفكير كيف يأتي رسول بالبينات؟ من عند الله جل وعلا ثم لا يتبع احد - 00:11:53

وانما يتبعون شهواتهم ومعبوداتهم التي افوا عليها اباءهم. فانحرفوا هذا الانحراف ولهذا صدق عليهم ظن ابليس لقوله ولا تجدوا

اكثرهم شاكرين. بل اكثرهم لا يؤمنون بالله نعم قال رحمه الله تعالى - 00:12:17

واصله الشرك في محبة الله تعالى. قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله فاخبر سبحانه انه من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخذ ندا من دونه. وهذا على اصح القولين في الاية انهم - [00:12:44](#) يحبونه كما يحبون الله. وهذا هو العدل المذكور في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره في العبادة فيساوون بينه وبين غيره في الحب والعبادة. وكذلك قول المشركين في النار لاصناعهم تالله ان كنا ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اني اكل واصرف الشرك في المحبة يعني المحبة التي تتضمن الذل والخضوع وطلب النفع ودفع الضر وسبق ان قسمنا المحبة الى قسمين محبة مشتركة بين الخلق كلهم في منافعهم ومطالبهم وهذه لا غير فيها ومحبة - [00:13:24](#) خاصة وخاصة يعني يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا. وهي التي تتضمن الذل والخوف والرجاء والتعظيم. فهذه يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا وهي التي وقع فيها الشرك - [00:13:55](#)

وهذه قد تسمى محبة السر المحبة الغيبية او محبة النفع والدفع تسميات يعني على حسب الاصطلاح ولكن المقصود الحقيقة فمن احب مخلوقا حب خوف وذل وتعظيم فهو عابد له آآ يكون مشرك - [00:14:15](#)

الله جل وعلا اذا مات على ذلك فهو الى جهنم. لان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني ما دون الشرك - [00:14:44](#)

وقوله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني انهم قسموا الحب الذي هو حب الذل والتعظيم بين رب العالمين وبين الانداد والند هو المثل - [00:14:58](#)

نظيف ولو في صفة من الصفات. فهو ند في المحبة فقط. وليس ند في الخلق والتصرف والايجاب. هذا لم يقله احد من المشركين لو ظهور لظهور ادلته في المخلوقات كلها تدل على ان - [00:15:18](#)

وها هو الله وحده وانه لا يشاركه في ذلك شيء ولهذا صار الشرك في الربوبية قليل. والشرك في الالهية هو الكثير الذي وقع فيه بنو ادم. يقول فاخبر سبحانه او ان انه من احب مع الله شيئا غيره حب ذل وتعظيم - [00:15:38](#)

كما يحب الله فقد اتخذه ندا من دوني وهذا على اصح القولين ان الاية فيها قولان يقول حباهم كحب الله يعني يحبون اندادهم كما محبتهم لله والقول الثاني يحبون اندادهم كحب المؤمنين لله. وهذا مرجوح. القول الاول هو الصحيح - [00:16:00](#)

ويقول وهذا هو العدل. انهم بربهم يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يعدلون المخلوق بالله يجعلونه عدلة يعني وكذلك قولهم في مخاطبتهم لمعبوداتهم سواء كانت اصناما او كانت جن او غيره لان الله يجمعهم يجمع العابد المعبود في جهنم كما قال جل وعلا - [00:16:27](#)

فانكم وما تعودون من دون الله حصب جهنم انتم لها خالدون لما نزلت هذه الاية قال ابن زعبر سوف اخصم محمد فجاء اليه وقال انت تقول تزعم اننا ومعبوداتنا في النار - [00:17:04](#)

اليس عيسى رسول وامه؟ ايضا مقربة عند الله؟ قال بلى. قال اذا عيسى معبود. فيكون في النار فانزل الله جل وعلا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيها الى اخر - [00:17:26](#)

ايات فمجادلة الكفار يفرحون انهم يجادلون في شيء يتعلقون به كما هو الواقع الان لاهل الباطل اذا وجدوا شيئا فيه شبهة لهم تعلقوا بها. وزعموا انها لهم دليل وتركوا الواضح الجلي - [00:17:46](#)

الذي لا اشكال فيه فالمقصود ان العدل المقصود به هو يجعل المخلوق معادلا لرب العالمين في الحب والطلب والالتجاء وتعلق القلب اما الخلق والتصرف فهذا لا احد يعدل بالله شيء لانه كلهم يقرون بان رب العالمين هو الخالق - [00:18:07](#)

وقوله والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره في العبادة ويسوون بينه وبين غيره في المحبة. والعبادة. العبادة اعم من المحبة. عبادة يدخل فيها النذور الذبح والتقرب والدعاء وطلب النفع والدفع - [00:18:36](#)

وغيرها من الامور التي تعود على العابد بشيء من ما يقصده لان المقاصد تختلف لا في النيات وكل من طلب نفعا من غير الله او نفعا غيبي يعني لا يقدر عليه هذا الذي يطلب منه فهو واقع في الشرك - [00:19:07](#)

والطلب من المخلوق يجب ان يكون المخلوق قادرا حيا مستطيعا ان يبذل مطلوب منه والا يكون الطلب منه داخلا في الشرك وقوله جل وعلا عنهم تالله ان كن لفي ضلال مبين اذ كن يعني في الدنيا - [00:19:35](#)

لانهم تبين لهم الحق في يوم القيامة ولكن ما ينفع هذا اذ نسويكم يعني هو العدل. التسوية هذه هي العدل المذكورة في الآية. اذا نسويكم برب العالمين. يعني في دعائنا ومحبتنا - [00:19:59](#)

وطلبنا وغير ذلك هذا الشرك الذي اوقعهم في جهنم نعم. قال رحمه الله ومعلوم قطعا ان هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وخالقهم فانهم كانوا كما اخبر الله عنهم مقرين بان الله تعالى وحده هو ربهم وخالقهم. وان الارض ومن فيها له وحده وانه رب السماوات - [00:20:18](#)

السبع ورب العرش العظيم. وانه سبحانه والذي بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. وانما كانت هذه التسوية بينهم وبينه في المحبة والعبادة فمن احب غير الله تعالى وخافه ورجاه وذله كما يحب الله ويخافه ويرجوه فهذا هو الشرك الذي - [00:20:42](#)

لا يغفره الله فكيف بمن كان غير الله اثر عنده منه واحب اليه واخوف عنده وهو في مرضاته اشد سعيًا منه في مرضاة الله. اذا كان المساوي بين الله وبين غيره في ذلك مشركا. فما الظن بهذا؟ فعيادا بالله من ان ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام - [00:21:02](#)

كانسلاخ الحية من قشرها ويظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع الشرك الكلام هذا كله الطلب بالنفع والتحضر وهو يجب ان يكون محصورا على الله جل وعلا اذا كان المطلوب منه غير مستقيم - [00:21:22](#)

وغير قاتل او غير حاضر. اما ان يكون غائبا او يكون ميت. او يكون يطلب منه امر لا يستطيع الطالب بهذه الانواع هذا يكون مشركا. لانه طلب مما من المخلوق ما هو - [00:21:51](#)

لله جل وعلا وحده الله امر عباده يعبدوه وحده. والعبادة ان يسألوا وان يخضع له. وان يتبع امره لا يخالف رسله. فاذا خالف بذلك فقد عبد ذلك المعبود سواء كان ذلك الشيء الظاهر الجلي - [00:22:11](#)

الذي يعود اليه او للحكم او في ما في يكون في التعظيم الذي يكون في المحبة والقلب وغير ذلك فكله يدخل تدخل فيه التسوية. ويدخل في الشرك. ولهذا كانت انواع الشرك كثيرة. الذي لا - [00:22:34](#)

تتبعها ويعرفها قد يقع فيه وهو لا يدري. ويظن كما هو واقع كثير من الناس. صارت بعض انواع الشرك كأنها يجعلونها كأنها مأمور بها طلب الاوضاع لانهم جهلوا اللغة وجهلوا وجهلوا امر الرسول وامر الله جل وعلا - [00:22:55](#)

ولهذا تجد بعض المشركين يعبد مقبورا ولا مخلوقا ويقول انا اتوسل اليه والله امر التوسل قال يا ايها الذين امنوا ابتغوا الى ربكم الوسيلة كان الوسيلة صارت شرك. يعني طالع الطلب من المقلوب عنده. لان الوسيلة التي ارادها جل وعلا هي فعل الطاعات - [00:23:24](#)

آ اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وبذل الصدقات والخيرات التي يأمر الله جل وعلا بها. وليست تعلق بالمخلوق والطلب من المخلوق فكل هذا من جراء جهل الوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيقعون في هذا - [00:23:51](#)

وهذا كثير كثير ما يقع فيه الانسان والانسان قد يستغرب بعض الاشياء التي تقع من هؤلاء حتى خرجوا من هذا الى ان اشركوا في الربوبية. فزعموا ان بعض الاولياء انه لا يدخل البلد احدا - [00:24:14](#)

الا باذنه ارادتي ولا يقع تصرف في البلد الا باذنه ومن ذهب الى بعض الاماكن التي فيها هذه المعبودة تتعجب حتى ان احمد البدوي الذي لا يدري ما اصله واصله وانه جاسوس. جاسوس - [00:24:34](#)

وداعية الدولة الاسماعيلية الرافضية فمات ودفن في المسجد ذكر السخاوي انه الذي عرف عنه انه دخل في المسجد يوم الجمعة ولم يصلي بل يقول انه بال في المسجد فخرج اه عجيب من فعل الناس ان تجد عنده مئات الالاف الذين يتقربون اليه ويدفعون له الصدقات - [00:24:59](#)

والبنور وغيرها بل قد يكون تبلغ الملايين اسأل الله كأنك في عرفات اذا رأيت اين العقول؟ واين العلماء؟ واين التوجيه النافع؟ واين الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

لو سألت احدهم ما الذي دعاك الى هذا؟ ما يأتيك ما يأتيك بحجة. وجد الناس هكذا تبعوا تنكر على من السيد هكذا يقال في ايضا في القبور الاخرى تجده اذا مسه الظر - [00:25:50](#)

الى المقبور الذي هو رميم في التراب لا يملك شيء يملك ذرة بالكون كله هل هو مرتتهن بعمله؟ فهو بحاجة الى ان يدعى له. بامس الحاجة. كيف تدعوه وترجوه ترجو ترابا او ترجو - [00:26:15](#)

شينا لا ينفع نفسه ولا يستطيع ان يدفع عن نفسه للعذاب اه المقصود ان هذا الذي وقع فيه بنو ادم من هذا الشرك سوف يتبين لهم انهم في اعظم الضلال وابعد عن الحق ولكن ما يفيد - [00:26:37](#)

اذا فات الاوان ما يفيد الندم وانما يكون الندم عذاب العذاب يجتمع عليه من جميع الجولات والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المؤلف تبطل هذا الشرك هذا بلا شك يعني الدلة التي دلة الكون كله على دلة التي جاءت بها - [00:26:59](#)

العوامل والنواهي وايضاح الحجج والبيئات الايات التي اقيمت على صدق الرسل هم جاؤوا من عند الله. كلها حجج ولهذا اصبح الناس لا حجة لهم في ذلك اذا وقع في الشرك يقول انا جاهل جاهل انت جاهل لو انت تركت ما يجب عليك الواجب ان تعرف ما جاء به الرسول فانت مكلف - [00:27:26](#)

لان عندك عقل قد سمعت ان لله رسول فلماذا تعرض عن هذا هل مثلا الانسان اذا جلس في بيته وانا لا اتصرف ولا ابحت عن المأكول ولا عن المشروب سيأتيني - [00:27:54](#)

يكون شبه البهيمة بل البهيمة احسن منه. ويكون اذا مات على هذه الحالة قاتل لنفسه واثم في ذلك لذلك اذا قالنا ما دريت قلت ما ما طلبت الذي امرك الله جل وعلا به الله امر - [00:28:18](#)

بعبادته والعبادة يجب ان تكون امثالا لعمر واجتناب النهي والامر جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. فكيف تعرض عن هذا وهو واضح وجلي اه المقصود ان الخلق اكثرهم صرفوا انفسهم لامور الدنيا - [00:28:41](#)

الانسان اذا اراد ان يدخل في مشروع مشاريع البيت يعمر بيت ولا اي شيء وجدته يحرص على ان التخطيط ويعرف الذي يضع فيه ويعرف ويسأل كل كل من يرى انه ينفعه في ذلك - [00:29:03](#)

من مأمور دينه فلا يهتم بها. حتى تجده مثلا يجهل كيف يتوضأ يجهل كيف يصلي يجهل كيف يزكي وغير ذلك. فاذا وقع في الخطأ صار يسأل فالمقصود ان هذا كله دليل على عدم الاهتمام. وعدم الاهتمام يلام عليه الانسان. ولا يقال انه - [00:29:23](#)

هذا معذورا بجهله الله جل وعلا خلق الانسان وجعل له فكرا وعقلا يميز به النافع من الضار. وليس هذا العقل والفكر يستعمل في الدنيا فقط كونوا ايضا يعرض على الدنيا ليس هذا مطلوب. خذ نصيبك من الدنيا ولكن ما تترك دين الله ولا يترتب - [00:29:49](#)

ربك جل وعلا فتعرض عنه فتكون من جند الشيطان وقوله آآ والادلة الدالة على انه تعالى يحب ان يكون وحده هو المؤلف اوامر والرسل جاءت به والكتب والمخلوقات كلها تدل على هذا - [00:30:21](#)

ولهذا جعل الله جل وعلا المخلوقات ومن اكبر المخلوقات السماوات والارض. جعلها دليلا على وجوب عبادته وتبطل هذا الشرك وتدحض حجج اهله. الواقع انه ليس لهم حجج وانما لهم شبهات يتعلقون بها واكبر الشبهات - [00:30:46](#)

كونهم يقولون وجدنا اباءنا على هذا الامر واباؤهم يعظمونهم. هذه اكبر حججهم وهذه حجة هذه ليست حجة اه ابائك ضلوك ما انت وليت. مثلك فلا حجة للتعلق عليه. يقول تذهب حجج اهله وهي اكثر ما ان يحاط بها يعني الحجج حجج الله جل وعلا ففي كل شيء له اية - [00:31:10](#)

تدل على انه واحد جل وعلا. بل كلما خلقه الله جل وعلا فهو اية شاهدة بتوحيده وكذلك كل ما امر به حجة له على خلقه قال رحمه الله فخلقهم وامره وما فطر عليه عبادته وركب فيه من العقول. شاهد بانه الله الذي لا اله الا هو - [00:31:44](#)

وان كل معبود سواه باطل. يعني يضاف الى ذلك الفطر ولكن الفطر قد تغير يغيرها الواقع المجتمع او المربي الذي يربي الانسان فلو ترك الانسان على فطرته لوجد انه يميل الى عبادة الله - [00:32:16](#)

وانه يقبل الحجج ويقبل الدالة على ذلك. ولكن تغير هذه الفطرة تنكس يصبح الانسان يحب آ الشر ويبغض الخير في هذا السبب نعم.

قال وانه هو الله الحق المبين وتقدس وتعالى وعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وتسكينة -

00:32:42

ابدا شاهدوا وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد. هذا ينبغي ان مستدلة ما يكون دليل ولكن الواقع هو ان الله جل وعلا اياته التي

تدل على وجوب عبادته للمخلوقات كلها - 00:33:10

في نفس الانسان الانسان يعني الا يفكر في نفسه من اين اتى؟ اصله نطفة قطعة اه قطرة ماء مهين هذا التكوين العجيب ثم سئل

فيه العقل وجعل فيه الفكر ثم ما كفى هذا - 00:33:33

ارسل اليه الرسل وجاءته الكتب كتب الله جل وعلا ثم ما يحيط به من المخلوقات وما يتجدد من من الكون من الامطار والسحاب

والرياح وغير ذلك كلها ايات يجب ان يفكر فيها - 00:34:01

ويعلم ان هذه انها دالة على وجوب عبادة الله جل وعلا. نعم. قال رحمه الله والنوع من الشرك الشرك به تعالى في الربوبية. كشرك من

جعل معه خالقا اخر كالمجوس وغيرهم. الذين يقولون بان للعالم ربين احدهما - 00:34:25

الخير ويقولون له بلسان الفارسية يزدان والاخر خالق الشر يقول له المجوس بلسانهم هرما. وكالفلاس ومن تبعهم الذين يقولون بانه

لم يصدر عنه الا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول والنفوس. وان مصدر هذا العالم عن - 00:34:45

العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومديره هذا كله الفيلسوف هذه فلسفة اصل الفلسفة يقولون معرفة الحكمة ومحبة الحكمة هي كلمة

يوناني يونانية معربة اه هؤلاء الاصل ليس لهم اي مصدر يعتمدون عليه وانما هي افكار وثنية - 00:35:05

وقالوا بهذا وهي ايضا من الامور الغامضة آآ غيرها اوضح منها اما كون المجوس يعبدون الواقع ان يعني يقولون ان مصدر النور هو

النار. صاروا يعبدون النار ولا يدعونها لا ابدا تحقدون عليها. فطيب النار هي قامت بنفسها - 00:35:35

والا هي تحتاج الى من يقوم بها ويوقدها افكار عجيبة سقط انهم يقولون مثل الذين يعبدون البقر يعبدون القرد كيف القرد يعبد او

يعبدون مثلا الفار اخس الاشياء او يعودون البروج - 00:36:14

انتكاس العقود في هذا لا حد لها ليس هذا في الواقع انه له دليل او له انما وجدوا اباؤهم على ذلك فاتخذوه كذلك تذكر بعض العلماء

في هذه الاوقات هذه الوقت - 00:36:40

وانه وجد في بلد من البلاد في افريقيا يعبدون الحمير حمار يعبد الذي يعبد البقرة ويعبد القرد يمكن يعبد غيره من الحيوانات

المقصود ان اتجاه الانسان وتوجهه وتعلقه بالشئ الذي يتصور انه ينفعك - 00:37:01

من المظاهر الموجودة. فصار الشرك له انواع متعددة. والشرك كما هو معلوم عند اهل العلم ينقسم الى قسمين شرك اكبر وشرك اصغر.

وبعضهم قد سمعوا الى ثلاثة اقسام شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي - 00:37:27

كما جاءت الاحاديث في الشرك في النيات والمقاصد والايادات وكلها يجب ان يكون الانسان حذرا منه ويتعرف عليه حتى لا يقع فيه

اما شرك الربوبية فهو امره ظاهر واضح لأن الروية معناها الملك والتصرف. اه المخلوق ما يملكه يتصرف شئ مع الله جل وعلا -

00:37:53

لهذا اذا سئلوا عن هذه المخلوقات من الذي اوجدها وخلقها بالحق قالوا الله والله جل وعلا امر نبيه ان يسألهم يقول اروني ماذا خلقوا

يعني معبوداتكم؟ اروني مخلوقاتي فليعبد وهو لا يخلق شئ فالمعبود يجب ان يكون خالق. اما اذا كان عاجزا فكيف يعبد وهو عاجز

- 00:38:19

الحاجز ما نفع نفسه حتى ينتفع به الطالب الذي يطلب منه على كل حال يعني العقل المخلوقات مشاهدة كلها تبطل انواع الشرك كله

قال رحمه الله وهذا الشر من شرك عباد الاصنام والمجوس والنصارى وهو اخبث شرك في العالم. اذ يتضمن من التعطيل وجهد الهيته

سبحانه - 00:38:50

ربوبيته واستناد الخلق الى غيره سبحانه ما لم يتضمنه شرك شرك امة من الامم شرك القدري مختصر من هذا وباب يدخل منه اليه.

ولهذا شبههم الصحابة رضي الله عنهم بالمجوس. كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس - 00:39:22

رضي الله عنهم وقد روى اهل السنن فيهم ذلك مرفوعا انهم مجوس هذه الامة. يعني ولا يصح هذا ان اه وانما هذا صح عن الصحابة. ولكن قوله للفلاسفة وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال - [00:39:40](#)

الاكل الفعال عندهم هو هو الفلك الاطلسي والفلك الفلاك ينظرون اليها فوق اذا قالوا انها تسعة واعظمها هو الاطلس اللي يسمونه الاطرس يعني المحيط الذي احاط بهذه الكواكب فهو الذي يدبر - [00:40:01](#)

فاذا تعود الامور كلها الى المخلوقات. مخلوق يخلو مخلوق على قولهم هذا الفاسد. فجعلوه هو سموه العقل الفعال وقد يسمونه هذا في غير كلها تخرصات وظنون كاذبة فاذا نظر اليها الان في العرفة انهم في ضلال عميق وبعيد جدا كل البعد - [00:40:26](#)

وقوله فيها وهذا شرط من شرك عباد الاصنام لانهم جعلوا مخلوقا هو الذي يدير الاشياء ويديرها وكذلك يقول المجوس المجوس الذين عبدوا النار جعلوا الظلم لها ايضا مخلوق قالوا انها تخلق الشر. ولكنها اله شرير. والاله الشرير ما يعبد. وانما هو - [00:40:56](#)

قابل الى الخير. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ما وجد في بني ادم من يقول ان للعالم الهين متكافئين حتى المجوس المجوس يغلبون اله الخير على اله الشر. ان هذا كله باطل. قوله ان - [00:41:30](#)

الفلاسفة اشر من شرك العباد الاصنام ومن المجوس والنصارى النصارى عيسى عليه السلام وامه زعموا انه شريك لله جل وعلا وانه ولد الله تعالى الله وتقدس وهم في صنيعهم هذا وقعوا في الشرك الظاهر الجلي - [00:41:56](#)

وقوله اذ يتضمن يتضمن التعطيل يعني شرك الفلاسفة تعطيل يعني تعطيل الله جل وعلا عن كونه هو الذي اه تصرف اوجد الاشياء كلها ويتصرف فيه وجعلوا ذلك لمخلوق ضعيف لا يملك المخلوق هذا من اين اتى - [00:42:24](#)

لابد ان يكون له خالق الا لا يكون مخلوق ويقول انه جحد لالهية الله جل وعلا ورونيته يعني ان الشرك في الربوبية واجتمع معه الشرك بالالهية يكون اعظم من شرك المشركين لان المشركون - [00:42:49](#)

المشركين ما اشرك في الربوبية وانما اشرك في العبادة. فاذا اجتمع النوعان صار اعظم وقولها استناد الخلق الى غيره اسناد الخلق الى غير الله جل وعلا هذا هو شرك الربوبية - [00:43:11](#)

وقوله ما لم يتضمنه شرك امة من الامم يعني ان شرك الفلاسفة ما وقع فيه احد من المشركين لا من الجهلة جهلة الكتابة ولا من المتأخرين الذين يعينون معبوداتهم بان المصالح واما ليس له ذنوب - [00:43:33](#)

اما هؤلاء جعلوا مخلوقا هو الذي يتولى الاشياء كلها ويتصرف فيها وقوله هو شرك القدريية مختصر من هذا مختصر يعني انه نوع من هذا الشيء لانهم جعلوا الانسان يخلق والخلق من خصائص الله. فمن جعل شيئا من خصائص الله لمخلوق من المخلوقات فوقع في الشرك - [00:43:58](#)

اقول من هذا يعني يباحق من هذا الباب. وباب يدخل منه اليه يعني كونهم يقولون ان الانسان فهو باب يدخل اليه الى الشرك ولهذا شبههم الصحابة رضوان الله عليهم بالمجوس. هذا ثبت عن ابن عباس وابن عمر انهم مجوس هذه الامة - [00:44:29](#)

الحديث الذي في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه له مجلس تكلموا به وقالوا لا يصح. لا يصح اننا ولكن الشبه ضال جعلوا خالقين كثير قد يكون هذا اعظم من شرك المجوس - [00:44:55](#)

كل واحد يخلق افعاله واقعون في الشرك ولا يخرجون منه ما داموا على هذا المذهب نعم قال رحمه الله وكثيرا ما يجتمع الشركان في العبد وينفرد احدهما عن الآخر. والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصرحة - [00:45:19](#)

للرد على اهل هذا الاشراك. كقوله تعالى اياك نعبد فانه ينفي شرك المحبة والالهية. وقوله واياك نستعين فانه ينفي تلك الخلق والربوبية. فتضمنت هذه الآية تجديد التوحيد لرب العالمين في العبادة. وانه لا يجوز اشراك غيره معه لا في الافعال ولا في - [00:45:39](#)

الفاضي ولا في الايرادات يعني اه كلام الله جل وعلا كله يبطل الشرك بلا شك. وهو يتضمن الامر بعبادته استعانة به وكلها عبادة. الاستعانة عبادة. لان الاستعانة تكون بمن يملك العون - [00:45:59](#)

يملك النفع والضرر والمخلوق لا يملك ذلك. فهي ولهذا يجمع الله بينهما اياك نعبد واياك نستعين ولا تحصر العبادة الا بهديته وتوفيقه

جل وعلا واذا لم يعن عبده فاؤل ما يجني عليه اجتهداه. فيقع في الظلام - [00:46:26](#)

والشرك الانسان يعني هو خلق الانسان عابد فان لم يعبد الله الحق عبدا مخلوقا مثله ولا بد حتى الملاحظة الذين يزعمون انهم تخلصوا من تعلقات ومن العبادات في الواقع هم يعبدون اما يعبدون - [00:46:51](#)

وشهواتهم وبطونهم او يعبدون مقدميهم ورؤسائهم وكبرائهم الذين ادلوهم على على الفساد وعلى الا الشر يعظمونهم مثل ما يعظم العابد معبوده او اعظم يجعلونهم بمنزلة الله فهم فالانسان عابد سواء ان عبد الله جل وعلا فهو على - [00:47:19](#)

الهدى وان لم يعبدوا الله فهو يعبد مخلوقا او معنى من المعاني اما رئاسة واما دنيا واما شهاوات او غير ذلك فلا بد ان يقع. وهذا من عقاب الله جل وعلا ومن جزائه العاجل - [00:47:48](#)

لمن انحرف عن عبادة الله صار عبدا للشيطان. الشيطان الذي يأمره فسواء كان يعني في امور ظاهرة او قد تخفى وتظلمت هذه الاية يعني اياك نعبد واياك نستعين وتظلمت هذه الاية تجريد - [00:48:15](#)

التوحيد تجريد معناه الاخلاص والتخليص. ان يكون صافيا ليس فيه شيء. وهو سى كتابه تجريد التوحيد يعني تخليصه وتصفيته مما يدخله. من الامور التي قد تقدح فيه او تفسده وتجديد توحيد رب العالمين في العبادة وكذلك في العبادة وفي الربوبية والربوبية ساخرة في العبادة وانه - [00:48:35](#)

لا يجوز اشراك غيره معه. لا في الافعال ولا في الالفاظ ولا في النيات والمقاصد يجب ان يكون الانسان مخلصا في هذه الامور لله جل وعلا نعم قال رحمه الله فالشرك في الافعال فالشرك به في الافعال كالسجود لغيره سبحانه والطواف. بغير البيت المحرم وحلق الرأس - [00:49:09](#)

وخضوعا لغيره وتقبيلا الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في الارض. او تقبيل القبور واستلامها والسجود لها قد دعانا النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلي لله فيها. فكيف من اتخذ - [00:49:37](#)

او ثانا تعبد من دون الله فهذا لم يعلم معنى قول الله تعالى اياك نعبد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وفيه عنه ايضا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم - [00:49:57](#)

احياء والذين يتخذون القبور مساجد. وفيه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك. وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم - [00:50:17](#)

لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا وانبيائهم مساجد. وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:50:37](#)

فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة اقسام الشرك في الافعال كالسجود لغير الله والسجود ما يلزم ان يكون وضع الجبهة على - [00:50:57](#)

حين يسمى سجود. الذي يقع من كثير من الناس آ اذا انتحنى له تعظيما وقد سجد له الله جل وعلا يقول لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا. ومعنى اذ كنا يضعون جباههم على الارض ويدخلون هذا ما - [00:51:17](#)

لا يمكن ولكن المقصود انهم ينحنوا ويدخلون الباب ركع. فالركوع سجود الركوع قد يكون كامل الذي يتضمن تعظيم وذل في ذلك ولكن الافعال في هذه مثل السجود يكون السجود. وقد يخفى هذا الامر حتى على بعض الذين تحصلوا على اعلى الشهادات - [00:51:40](#)

مثل الدكاترة ولهذا مثلا يقولون السجود ينقسم الى قسمين. سجود تحية وسجود عبادة. سجود التحية لا بأس به. ويستدلون في قصة يوسف عليه السلام مع والدي آ لما سجدا له هذه هذه شرعا سبب - [00:52:10](#)

منسوخ مسح بشارعنا هذا كله من الجهل. من الجهل والضلال. اه كيف يقع في الشرك ومعه اعلى شهادة من الشهادات وذلك لانه لم يتحل بالعلم. ولم يتحقق العلم النافع في - [00:52:34](#)

اخذ هذا هذه الشهادة حتى يقال انه كذا وانه كذا ويتحصل على مناصب وظائف وغير ذلك فعاقبه الله جل وعلا بانه جهل اعظم

محرم حرمه الله جل وعلا على صار يأمر به ويحسنه يزين ذلك لمن - [00:52:54](#)

يقول له او يتأثر بقوله فالمقصود ان الشرك بالافعال كثير. وكذلك الشرك بالنيات والمقاصد وهو اكثر واعظم. فلا بد ان تكون يكون

مقصد الانسان ونيتته خالصة. لله جل وعلا وهي التي يبني عليها الاعمال - [00:53:23](#)

الآخرى وقوله مثل تقبيل الاحجار وكذلك كشف الرؤوس تعظيما هذا قد يقع حتى من بعض العلماء مما ذكر احدهم الذي جاء الى قبر

النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشأ قصيدة في مدحه فيقول هو بنفسه يقول جئت وانشدت القصيدة امام القبر وانا - [00:53:48](#)

مكشوف الرأس مكشوف الرأس تعظيما للرسول صلى الله عليه وسلم يعني وكشف الرأس عبادة. لهذا امر الله جل وعلا المحرم ان لا

يضع على رأسه شيء تعظيما لله جل وعلا - [00:54:22](#)

وكذلك الطواف كونه يطوف في مكان او على مكان الطواف عبادة. فان قال مثل اهل الانحراف الارجاء انه لا يدل على انه عبادة لازم

نسأله يقول ماذا تريد واطوف على ما كان يقول ماذا تريد - [00:54:40](#)

ما الذي جاء به وحمله على الطواف؟ الا الارادة. كونه يريد انه ينفعه او غيره. يعني الارادة تسبق الفعل الطواف ما يجوز ان يكون الا

على الكعبة فقط ليس بالدنيا شيء يطاف عليه الا الكعبة. والكعبة والطواف عليها امتثالا لامر الله جل وعلا ليس عبادة للكعبة -

[00:55:02](#)

فاذا وجد انه يطوف على قبر فمعنى ذلك انه يعبد القبر. او يطوف على حجر او غير ذلك. العبادة خاصة بالله جل وعلا. فاذا صرفت

الى غيره من مخلوق من المخلوقات بحي الشرك الاكبر - [00:55:26](#)

هذا تعريف العلماء للشرك. ان الشرك هو صرف نوع من العبادة الى مخلوق من المخلوقات ومن ذلك يعني من العبادة كشف الرأس

تعظيما لله جل وعلا ولهذا يكشف الرأس الاحرام - [00:55:45](#)

تعظيما لله جل وعلا وهذا الذي يعني اه استقر بالشرع وعرف بذلك وصار من خصائص الحج وقوله قد لعن النبي ما اتخذ القبور يعني

انه من اسباب الوقوع في الشرك تعظيم القبور وقد كان صلى الله عليه وسلم - [00:56:07](#)

يحذر عن تعظيمها ورفعها والبناء عليها والكتابة عليها او غير ذلك اشد التحذير ثبت في صحيح مسلم عن ابن الهياج الاسدي قال قال

لي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما - [00:56:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا طمسها لان هذين الامرين الصور والقبور هي مبدأ الشرك.

هي مبدأ هي سبب الشرك. آآ بني ادم كليا - [00:56:52](#)

ولا يزال ذلك عظيما عند الناس اكثر الناس اليوم وقعوا في التصوير. لان فيه من الشديد الذي لم يأتي في ذنب من الذنوب. آآ يقول

صلى الله عليه وسلم كل مصور يجعل له صورة يعذب - [00:57:12](#)

بها في النار والمصور يتشبه بالله. لان المصور هو الله. وبواسطة هذه الاجهزة الادوية صارت تصوير شهد وصار ما له قيمة حتى صار

مألوفاً عند اكثر الناس يصورون لي اتفه الاسباب بل - [00:57:32](#)

فيصل ومع الوعيد العظيم من اعظم ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلق ذرة او شعيرة او ليخلق حبة فالخلق من خصائص

الله وكونوا يصور يكون يتشبه بالله لان الله هو المصور. فهذا من اسمائه جل وعلا. فلهذا صار الوعيد الشديد على هذا - [00:57:54](#)

اما زعمهم ان هذا ليس صورة بعضهم يقول هذا عكس عكس ايش عكس يقول انه ظل حبس الظل وكذا تبريرا لهذه والا النصوص

والواقع يدل على ان هذا هو التصوير هو التصوير - [00:58:24](#)

الذي وقع عليه الوعيد. والمقصود ان الصور خصوصا صور المعظمين سواء كانوا من العباد او من العلماء او من الملوك فان هذا قد

يكون سببا لعبادتهم فيما بعد اه حسم المادة التي تكون سببا للشرك هذا جاء به الشرع. ولهذا الاحاديث الكثيرة - [00:58:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في لعن متخذي القبور مساجد مساجد يعني لا يسجد عنده ليس معنى ذلك انها المقصود يبني عليها

المسجد. هذا لا شك انه عظيم. ومبالغة في - [00:59:12](#)

سائل الشرك ولكن المساجد صد بها الصلاة. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم جعلت الارض دي وآلت لي الأرض طهورا مسجدا وطهورا

كلها مسجد الارض يعني موضع الصلاة يسمى مسجد. لان الانسان اذا فقد الماء عنده - [00:59:32](#)

تراب يتيمم بي كذلك اذا حضر الوقت يصلي في المكان الذي هو فيه. الارض كلها طاهرة. كلها كلها مسجد طهور يعني محلا للسجود وقوله قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد - [00:59:57](#)

فيها هذا الحديث في هذا كثيرة جدا في هذا المعنى جاءت في متعددة حالات الرسول صلى الله عليه وسلم حتى كان في اخر حياته يكرر هذه الامور ويحذر منها ويقول اللهم لا تجعل قبري يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء المساجد - [01:00:20](#)
يقول لا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي اينما كنتم. فان صلاتكم تبلغني وآآ العيد معناه الشيء الذي يعاود. سواء بالتردد اليه معاودته او يعود الزمن وبالمعاودة اليه بلغ صلى الله عليه وسلم في سد ذرائع الشرك في مثل هذا وهذا من نصحه للامة وابلاغه ما امره -

[01:00:50](#)

الله جل وعلا به اما قوله لعن الله زورات القبور يعني لان اللعن معناه الضبط والابعاد عن مظان الرحمة والمقصود بهذا ان النساء ممنوعات من زيارة القبور وليس ان يكون القبور يعني مجموعة حتى وان كان قبرا واحدا. ويدخل في ذلك قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز - [01:01:25](#)

للنساء ان تزور انها ممنوعات من ذلك. واذا كان مثلا القبور مثلا قبر معظم في عظيم فانه اسرع الى دعوته والى الشرك. كما هو الواقع الان للكثير من عوام الناس - [01:01:59](#)

للنبي سيسألون منه الحاجات يطلبون منه حتى مغفرة الذنوب. اذا كان مثلا بعض الناس مثلا وهو من الذين يصنفون الكتب يعملون يقع في الشرك في مثل هذا ودعوة الرسول فكيف عامة الناس؟ الذي يقول مثلا يا اكرم الخلق - [01:02:19](#)
من الود بي سواك. عند حلول الحادث العمم حديث العمل مقصوده يوم القيامة الذي اذا نفخ في الصور ان لم تكن فضل اخذا بيده فضلا والا فقل يا القدم ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم. فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك -

[01:02:46](#)

اللوحة والقلم الى اخر الابتهاال والدعاء واذا كان من جملة جود النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا والاخرة لان ضرة الدنيا هي الاخرة فماذا بقي لله جل وعلا يقولون ومن علومك علم اللوح والقلم. علم اللوح يعني اللوح المحبوب والقلم الذي كتب الله فيه كل شيء -

[01:03:16](#)

المبالغة في الغلو وواقعت الناس في الشرك حتى وان كانوا من العلماء وهذا هو الذي انشدت هذه القصيدة امام القبر وانا مكشوف الرأس قصيدة اخرى القصيدة الهمزية ثم يعدد حاجاته عند امام قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم يقول هذه علتني وانت طيبتي. ليس يخفى عليك - [01:03:47](#)

القلب داء. يعني صار الرسول يعلم ما في القلوب. عند هؤلاء. لهذا السبب بالغ صلى الله عليه وسلم في النهي عن تعظيم القبر والتردد اليه وجعله عيدا. وكذلك القبور الاخرى وقد عرف الصحابة رضوان الله عليهم - [01:04:17](#)

كانوا يبالغون في هذا فانهم لما فتحوا بعض البلاد في الفرس وجدوا آآ رجلا على سرير في خزانة من خزائهم. بيت من قديم. سألوا عنه قالوا هذا دانيال نبي الذي اخذه تنصر من - [01:04:42](#)

المقدس ذهب به معه حتى مات عنده انهم يخرجون اذا اذا تأخر عليه المطر يخرجونه يستغيثون به ثم يغاثوا. لو وجده الصحابة احدي عشر قبر في النهار ثم لما صار في الليل دفنوه في واحد وحموها. سووها بالارض واجروا عليها صرفوا عليها - [01:05:08](#)
جزء من النهر حتى تخفى عن الناس. فبالغوا في هذا في تخفيته خوفا من انه يعبد لانه اخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعظيم القبور يؤول كما هو الواقع الى عبادتها. ومن - [01:05:41](#)

كونه صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وكذلك قوله ان من بشرار الناس من تدركهم السعة وهم وحيا والذين يتخذون القبور مساجد لهم بالذين لا يعرفون شيئا من دين الله ولا من عبادته. لان الذي تقوم عليه الساعة ما يعرفون الله اصلا انتهى رجل - [01:06:01](#)

التهاجر الحمر ليس عندهم معروف ولا شيء من الدين الذي جاءت به الرسل. يقول وفيه ايضا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن - [01:06:29](#)

هذا تكرار مبالغة في النهي عن المساجد وهنا مساجد يعني المسجد وقد قال بعض دعاة القبورية عبادية وعبادة القبور ان قوله مساجد يعني لا تسجد القبر اما كونك تصلي عنده او تبني عليه فلا بأس بذلك. حتى عكسوا القضية كما قالوا انه قوله - [01:06:49](#) صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبر عبيد يعني لا تجعلوه لا تجعلوا زيارته كمجي العيد عيد الاضحى او عيد ترددوا عليه كثيرا. آآ عكسوا المراد الذي الذي نهى عنه صلى الله عليه - [01:07:19](#)

وسلم كون مثلا الوثنية ثابتة في قلوبهم وعبادة غير الله جل وعلا نسأل الله العافية وهذا هو التحريف تحريف لامر الله وامر رسوله وظلال بعض الذين يقتدون بهم وقوله وفي مسند الامام احمد ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور. هكذا في هذا الحديث زورات - [01:07:39](#)

وهذه مبالغة. وقد جاء زائرات القبور والمتخذين عليه السرج. فزيارة القبور كانت اولا ممنوعة. ثم اذن بها الرسول صلى الله عليه وسلم والاذن للرجال اما النساء فان النوم ممنوعات من زيارة القبور وسواء صارت مجموعة او مفردة. وقوله قد - [01:08:10](#)

وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله هذا في الصحيح في قصة ام سلمة ذكرت له كنيسة - [01:08:37](#)

الحبشة فيها من الصور وفيها من كذا وكذا فقال يخاطبها كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح او تصوروا صورته وبنوا عليه مسجدا. اولئك اولئك يذهب اولئك شرار الخلق. يعني خطا با لام - [01:09:02](#)

قال والناس في هذا الباب يعني زيارة القبور ثلاثة اقسام قوم يزورون الموتى يدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية قوم يزورونهم يدعون بهم وهؤلاء هم المشركون وجهالة العوام والطغام من غولاتهم. وقوم يزورونهم - [01:09:22](#)

سوف يدعون فيدعونهم انفسهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري قبري وثنا يعبد. وهؤلاء هم المشركون في الربوبية ان يكون الزائر يعني هذه مقاصده او ثلاثة مقاصد - [01:09:44](#)

الناس الذين هذا يعني حسب الواقع الذي يشاهده في اهل مصر في مصر وفي غيرها قوم يزورون الموتى يدعون لهم يعني يدعون للموتى ويعتبرون بالموت وهذا الزيارة الشرعية يعني ينتفع هو بنفسه لانه سوف يقبر. سوف يصير مثل ما صار هذا المقبور - [01:10:01](#)

فاذا شاهد القبور لعله يزداد عملا واقبالا على الآخرة واعراض طبعها الامور التي تصده عن ذلك او تلهيه ثم هو ايضا يدعو للمقبور لان المقبور بحاجة الى الدعاء قد انقطع عمله اذا دعي له صار هذا امر عظيم عنده. فيحسن اليه ويحسن اليه ويحسن النفسية - [01:10:32](#)

هذه الزيارة الشرعية والقسم الثاني زرع قوم يزورون القبور يدعون بهم يعني يدعون الله فهذا من الشرك من نوع من الشرك ولكنه ليس الشرك الصريح ولكنه مخالفة. الله ما امر انه يدعى بمخلوق. وانما يدعى بدون المخلوق. يقول اسألك بفلان - [01:11:02](#)

او بجاه فلان ان تغفر لي وكذا يقول ان لي فلان لانه فهذا من البدع الموصلة الى الشرك وقد شركا بهذا. فهو دعوة بدعوة الله جل بالمخلوق. لم يستشري بل هي ظلال - [01:11:29](#)

والقسم الثالث يدعونه يدعون المقبورين وهذا الشرك الصريح يسألون منهم الضر وغيرها. فهذا التقسيم حسب الواقع الذي يشاهده ولا يزال يشاهد هذا. نعم الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحابه - [01:11:49](#)

- [01:12:20](#)